

بيان في الذكرى الرابعة والأربعين للحزب العربي المشقوع

في الرابع والعشرين من حزيران من كل عام يستعيد أبناء الشعب الكردي في سوريا ذكرى تنفيذ مشروع الحزب العربي العنصري في المنطقة الكردية من الجزيرة السورية، ويجددون مع هذه الذكرى رفضهم له وإصرارهم على إلغاءه وإزالة آثاره.

فمنذ أن استولى حزب البعث على السلطة في سوريا مع بدايات الستينات في القرن الماضي تعرض الشعب الكردي لسياسات شوفينية ومشاريع عنصرية ممنهجة، استهدفت وجوده على أرضه التاريخية بدءاً من الإحصاء الجائر لعام ١٩٦٢ الذي جرد بموجبه عشرات الآلاف من المواطنين الكورد من جنسيتهم السورية مروراً بتغيير المعالم القومية والديمقراطية للمناطق الكردية وملاحقة ومنع النشاط السياسي والثقافي والمجتمعي لكل ما يمت للكورد بصلة وصولاً إلى مشروع الحزب العربي الذي يعد من أخطر تلك المشاريع العنصرية التي تفتقت عنها ذهنية الشوفيني محمد طلب هلال رئيس شعبة الأمن السياسي في الجزيرة آنذاك وعضو القيادة القطرية لحزب البعث لاحقاً والتي اعتمدها المؤتمر القطري للبعث في أيلول ١٩٦٦ أعقبها مجموعة من القوانين والمراسيم الاستثنائية تمهيداً لتنفيذ هذا المشروع سيء الصيت. ففي ٢٤ حزيران ١٩٧٤ أصدرت القيادة القطرية لحزب البعث أمراً يقضي بتطبيق المشروع على الأرض فقامت اللجنة المكلفة بذلك ببناء ٤٠ مستوطنة في الشريط الحدودي مع تركيا من عين ديوار في أقصى الشرق إلى غرب مدينة سري كانييه من محافظة الحسكة واستملاك الأراضي التي تعود ملكيتها للكورد ضمن هذا الشريط بطول ما يقارب ٢٧٥ كم ويعرض ١٠-١٥ كم واستقدمت آلاف العوائل العربية من منطقتي الرقة وريف حلب وأسكنتها في هذه المستوطنات وحرمت بذلك أكثر من (١٥٠) ألف كوردي من الانتفاع بأرض آبائهم وأجدادهم، كما استهدف بذلك فصل الكورد عن إخوانهم في كوردستان تركيا بوضع هذا الحاجز البشري الذي يحول دون تواصلهم، والعمل فيما بعد على تطويق الكورد واقتدارهم وتهجيرهم، ورغم الظروف التي يمر بها البلاد منذ سنوات في ظل ثورة الشعب السوري فإن هؤلاء المستوطنين (المغمورين) ينعمون بخيرات أراضي الكورد في وقت يهيم أصحابها الأصليين على وجوههم في أصقاع شتى.

إن ما قدمه الشعب السوري من تضحيات طيلة السنوات الماضية في سبيل الحرية والكرامة يضع المعارضة الوطنية السورية بكل أطيافها وكل الوطنيين

والكردستانيه كانت من أبرز المسائل التي تمت مناقشتها

فيما يتعلق بالمجلس الوطني الكوردي وامكانية تفعيله كمعبر عن المشروع الوطني والقومي قال عضو المنسقية العامة مسعود سفو "إن المجلس الوطني الكوردي يقوم بمهامه رغم بعض العلل والعوائق التي تقف أمام مسيرته ونحن اليوم بأمس الحاجة إلى التكاتف واليقظة أكثر من ذي قبل لأننا متوجهون لصياغة وكتابة دستور سوريا الجديدة والذي نعتبره الخطوة الأساسية من أجل حل القضية السورية ولا بد أن يحافظ هذا الدستور على حقوق جميع مكونات الشعب السوري بصورة واضحة وبذلك يتوجب على المجلس أن يكون متواجدا عبر ممثليه مع قوى المعارضة للمطالبة بتثبيت حقوق شعبنا الكوردي دستوريا ووفق العهود والمواثيق الدولية وفي إطار نظام ديمقراطي تعددي فيدرالي"

أما بالنسبة للعلاقة مع القوى الوطنية والكردستانية أكد سفو أنه "علينا بناء أفضل العلاقات مع القوى الوطنية في هذا السياق بالتوازي مع العمل مع القوى الكردية والكردستانية لخلق مناخ إيجابي يعيش فيه المشروع القومي الكوردي برؤية ومنهجية يتوافق عليها الكورد أولاً"

وفي سؤال لنا حول امكانية الاتفاق مع حزب الاتحاد الديمقراطي PYD لمواجهة التحديات والاستحقاقات القادمة بين سفو "إن الاتفاق مع حزب الاتحاد الديمقراطي مرهون بمدى جديتهم في الحوار لأننا كحركة وكمجلس جادون في

سعينا للوصول الى صيغة مشتركة بعيدة عن الإقصاء وقمع الرأي الآخر حتى نستطيع أن نخدم شعبنا وقضيته العادلة. ولا زلنا نجد أن اتفاقية دهوك وبرعاية الرئيس البرزاني أرضية مناسبة لمثل هذا العمل المشترك ويمكن أن يعبر حزب الاتحاد عن جديته من خلال إطلاق صراح المعتقلين السياسيين وفتح مكاتب ومقرات المجلس وتنظيماته وعدم الوقوف في وجه نشاطاته السياسية".

وحول الوضع التنظيمي قال عضو المنسقية العامة: إننا ماضون في توسيع القاعدة الجماهيرية ونشر فكر الإصلاح وقد اتخذنا جملة من القرارات والتوصيات التي من شأنها الارتقاء بالعمل التنظيمي وأردف: إن لإعلام الحركة ومنتمى الإصلاح والتغيير دور مهم في التأسيس لثقافة الإصلاح والفكر الديمقراطي ولا بد من بذل كل الجهود للارتقاء بالعمل السياسي والتنظيمي والإعلامي في خدمة قضية شعبنا.

فخامة الرئيس مسعود البارزاني يستقبل المنسق العام لحركتنا



استقبل فخامة الرئيس مسعود البارزاني المنسق العام لحركتنا (حركة الاصلاح الكردي - سوريا) الرفيق فيصل يوسف بتاريخ ٢٠١٨/٦/١٢ وقد أكد سيادته على حرصه ودعمه لحقوق الشعب الكردي في سوريا واهمية دور المجلس الوطني الكردي في سوريا وحضوره الدائم من اجل ايجاد حل للقضية الكردية في سوريا من جانبه شكر الرفيق المنسق العام للحركة فخامة الرئيس على استقباله له متمنياً التوفيق والنجاح في قيادة المشروع القومي الكوردي عموماً كما قدم له التهنئة بالفوز الكاسح الذي حققه الحزب الديمقراطي الكردستاني بالانتخابات البرلمانية في العراق

المنسقية العامة لحركة الاصلاح الكوردي في سوريا تعقد اجتماعه الاعتيادي في قامشلو

المنسقية العامة لحركة الاصلاح الكوردي في سوريا تعقد اجتماعها الاعتيادي في قامشلو عقدت المنسقية العامة لحركة الإصلاح الكردي - سوريا اجتماعها الاعتيادي بتاريخ ٢٠١٨/٥/٢٩ وقد التقى مكتب الاعلام في الحركة مع عضو المنسقية العامة مسعود سفو الذي اوضح ان الوضع السياسي العام سوريا وكورديا بشكل خاص والعلاقة مع القوى الوطنية



تنفيذ أي رؤية أو مطالب كانت تطرحها الأحزاب الكردية .

٣- من حيث انتزاع الحقوق القومية للشعب الكردي من الأنظمة التي كانت تحكم سوريا نستطيع القول: أنه لم يتحقق شيء من هذه المطالب وعدم الاعتراف هذا سببه يعود بالدرجة الأولى إلى عقلية الأنظمة ونظرتها الشوفينية العنصرية تجاه الأقليات وحقوقهم في دولة اتسمت نظامها السياسي وخاصة بعد مجيء البعث إلى السلطة عام ١٩٦٣ بالتعصب القومي العربي وعدم الاعتراف بأي مكون آخر ، هذا في الجانب السياسي ، أما إجتماعياً وثقافياً ، لا يمكن إنكار دور الأحزاب الكردية في الحفاظ على الخصوصية الكردية القومية والثقافية والاجتماعية ، فدأبت على نشر ثقافة التمسك بالهوية الكردية والتراث الكردي إلى جانب تشجيع مناصريها إلى تعلم اللغة الكردية وأحياء الندوات والإحتفالات والمناسبات القومية وهذا بحد ذاته كان تحدياً قوياً للنظام وأجهزته الأمنية في عدم رضوخهم للسياسات والإجراءات الإقصائية والعقابية ، ناهيك عن كل ذلك ، رسخت الأحزاب الكردية ثقافة الانتماء إلى بعدها الكردستاني ونمت فيه شعور الاحساس بالمسؤولية تجاه جميع القضايا التي كانت تعاني منها الكرد في الأجزاء الأخرى من كردستان .

٤- إلى حد ما كان لهذا العامل دور في تأجيج بعض الخلافات بين الأحزاب الكردية وأحياناً ضمن الحزب الواحد إلى جانب عوامل أخرى كان وقعها أشد في تأجيج تلك الصراعات ومنها تدخلات الأجهزة الأمنية السورية واختراقها لبعض صفوف الحزب وكذلك النزعة الفردية والعشائرية وتضخم الأنا لدى بعض القيادات زادت من هوة هذه الخلافات .

لم يكن جميع الأحزاب الكردية تنظر بنفس السوية إلى نمط العلاقة مع الخارج والمقصود بها " العلاقات الكردستانية " ، فمن كان يجد أن ارتباطه مع الخارج مبني على أساس العلاقة المتبادلة وفق ما يتطلبه البعد الكردستاني كان يجد الآخرون أن هذه العلاقة ليست إلا تبعية وارتها لمصالح تلك الجهات وسبباً مباشراً في تأجيج هذا الخلاف أو ذلك وكان لهذا التدخل مبرراته إذا ما نظرنا إلى حجم الدعم المادي والمعنوي الذي كان يتلقاه تلك الجهات في تعزيز مواقعهم في الشارع الكردي حتى ولو كان أحياناً على حساب رهن قرارهم السياسي وموقفهم تجاه أي مسألة تخص الكرد وقضيتهم في سوريا .

٥- تأسيس المجلس الوطني الكردي كان بمثابة المظلة السياسية التي وجدت جميع الأحزاب الكردية نفسها تحتها وكان إطاراً جامعاً لجميع التوجهات والفعاليات السياسية والاجتماعية والثقافية في سوريا بعد الثورة ، ومنذ التأسيس تبنت رؤية سياسية عبرت عن طموح وهموم الشارع الكردي وبجميع فئاته المجتمعية ، وما يزال متمسكاً بهذه الرؤية ونظراً لتعقيدات الأزمة السورية وتداعياتها وتخطيها لحدود سوريا السياسية والجغرافية وتدخل دول إقليمية ودولية إلى جانب عسكرية الثورة وبروز تنظيمات راديكالية وسلفية مسلحة مرتبطة بأجندات خارجية وتقاطع مصالح أو تضاريتها لدول مؤثرة مثل أمريكا وروسيا إلى جانب تركيا وإيران جعل من جميع اللاعبين المحليين السياسيين مهمشة ومطالبهم مؤجلة إلى أن تتوفر الظروف

د. عبد الوهاب احمد عضو في حركة الاصلاح الكوردي في سوريا



١- من الخطأ القول أن تأسيس أول تنظيم كردي قد بدأ في ١٩٥٧ وهذا ما يروجه معظم الأحزاب الكردية فقبل هذا التاريخ وبثلاث عقود كانت هناك تنظيمات ثقافية - اجتماعية كردية مهتمة بالشأن الثقافي والاجتماعي وإلى حد ما سياسي وفق ظروف تلك المرحلة إلا أنها كانت تنشط في مدن كردية محددة و بعد الإعلان عن الحزب الديموقراطي الكردي في سوريا والذي كان أول تنظيم يحمل صفة حزب كردي سياسي جامع لكل طبقات وشرائح المجتمع الكردي بادرت العديد من الجمعيات والنوادي والتنظيمات الكردية السابقة إلى حل نفسها والاندماج في هذا التنظيم الجديد والتحق معظم قياداتها بالحزب الوليد ، ومن هنا لا بد أن نميز بين تاريخ تأسيس أول تنظيم كردي وبين تاريخ تأسيس أول حزب سياسي كردي ، فالأول انطلق في بداية العشرينات من القرن الماضي والثاني بدأ ووفق التاريخ المحدد في ١٩٥٧/٦/١٤ وكان هذا الحزب نواة للأحزاب السياسية الكردية في سوريا والعالمية حتى هذا التاريخ ، ولعبت بعض القيادات دوراً في ترسيخ ثقافة ربط الوعي القومي وتنمية الحس الوطني بين المجتمع الكردي بولادة الحزب الديموقراطي الكردي في ١٩٥٧ وهذا كان الخطأ الأول المقصود وبحكم ثقافة توريث المعلومة واستمرار من أسسوا هذا الحزب في نشاطهم السياسي ، وغياب مؤسسي النوادي والجمعيات الكردية قبل تأسيس الحزب عن الحياة السياسية فمن الطبيعي جداً أن يتم تغيب دور هذه التنظيمات وتأثيرها على المجتمع الكردي ، إضافة إلى مسألة عدم الالتزام الأخلاقي والوفاء لدور وقيمة هذه التنظيمات وقياداتها في نشر الوعي القومي الكردي وحصرها في حزب وأشخاص بدؤوا بالنشاط السياسي بعد ١٩٥٧

٢- لا شك أن معظم الأحزاب السياسية الكردية في سوريا كانت تمتلك شعاراً وليس برنامجاً سياسياً نشط تحت سقفها لعقود من الزمن ، وما كان يسمى بالبرنامج السياسي في أدبيات جميع الأحزاب الكردية كانت عبارة عن رؤية سياسية أو تصور تماشياً مع الحالة والمناخ العام الذي كان سائداً في سوريا فانطلقت من شعار " تحرير وتوحيد كردستان " وانتهت بشعار المطالبة بالحقوق القومية والثقافية للشعب الكردي في سوريا ولكن بالحصلة ، عدا شعار " تحرير وتوحيد كردستان " كانت جميع الشعارات والرؤى السياسية تلبى حاجة الشعب الكردي وتحافظ على خصوصيته القومية لو وجدت طريقها إلى الاعتراف من قبل الأنظمة التي حكمت سوريا ، إلا أن العقلية التي حكمت سوريا ومنذ تأسيس الحزب ١٩٥٧ حالت دون

تتمة... بيان في الذكرى الرابعة والأربعين للحزب العربي المشؤوم

الغيورين على مستقبل البلاد أمام استحقاقات وطنية بالعمل على إلغاء كل تلك المراسيم والقوانين الاستثنائية الجائرة التي أصدرها النظام بحق السوريين عموماً وأبناء الشعب الكردي خصوصاً ، وفي المقدمة منها الحزب العربي المشؤوم وإعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه قبل صدورها ، واعتماد ذلك في وثائق مباحثات جنيف وغيرها التي تتعلق بمستقبل البلاد وهذا يكون مدخلا واقعياً لبناء سوريا المستقبل الذي ينشده السوريون في دولة اتحادية ديمقراطية يقر دستوراً حقوق كافة مكونات المجتمع السوري ومنهم الشعب الكردي .

قامشلو- ٢٠١٨/٦/٢٣

الأمانة العامة للمجلس الوطني الكردي في سوريا

الحراك السياسي الكوردي قبل ١٩٥٧ وبعده

الاعداد: ميهدي الصالح

رغم أنّ الأحزاب الكردية في سوريا تحتفل في ١٤ حزيران من كل عام بإحياء ذكرى تأسيس أول حزب سياسي والتي تعود إلى عام ١٩٥٧، إلا أنّ النضال السياسي الكوردي كان موجوداً فعلياً قبل ذلك التاريخ بثلاثة عقود حيث جمعية خويبون مثلا والتي كانت قد تأسست في الخامس من تشرين الأول عام ١٩٢٧ كتنظيم سياسي نشط، من أجل الحصول على الحقوق القومية والسياسية للشعب الكوردي لكنها أخذت طابعاً ثقافياً واجتماعياً كغطاء لبرامجها السياسية

حول الوجود السياسي الكوردي في سوريا وعدة أسئلة أخرى وجهناها للكاتب دلکش مرعي - الكاتب فاروق حاج مصطفى - الناشط الشبابي والباحث في الشؤون الكوردي عبد الرحيم تخويبي - عضو منسقية اقليم كردستان لحركة الاصلاح الكوردي

د. عبد الوهاب احمد

١- الاحزاب الكوردية زرعت في عقول الشعب الكوردي ان الحراك السياسي في سوريا بدأ عام ١٩٥٧ لماذا يتم تغيب دور بعض الجمعيات التي كانت حقا موجودة ومنها خويبون والتي تأسست عام ١٩٢٧ ؟

٢- هل امتلكت الاحزاب السياسية برامج واضحة تلبى تطلعات الشعب الكوردي في سوريا وتحظى بالإقبال والمساندة أو التأييد ؟

٣- برأيك هل نجحت الاحزاب السياسية الكوردية في سوريا في تحقيق ولو جزء من اهدافها منذ عام ١٩٥٧ ؟

٤- هل كان للعامل الخارجي تأثير سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، في توتير العلاقات بين أحزاب الحركة الكوردية في سوريا، والهيمنة على مواقعها؟

٥- بعد الثورة السورية تأسس المجلس الوطني الكوردي في اكتوبر ٢٠١١ هل نستطيع القول ان هذا الاطار وحدة كوردية في سوريا؟ وهل حقق اهدافه السياسية؟

٦- كيف كان دور الحراك الشبابي في بداية الثورة السورية وكيف أصبح فيما بعد ؟

فكانت اجوبتهم على الشكل التالي

الكاتب دكش مرعي



١ - أعتقد بأن السبب كامن في الأنا الكردية المعروفة بتسخمها النرجسي التي لا تعترف إلا بذاتها فهذه الأنا أنتجت بالإضافة إلى عدم الاعتراف بنضال

الأخر أنتجت التشردم والتبعثر الكردي عبر التاريخ ومازالت تفعل فعلها المدمر في واقع هذا الشعب... وهي متأصلة لدى شعوب هذه المنطقة فهي التي كانت ومازالت تنتج الطغاة والمستبدين والأنظمة الفاسدة وكانت السبب في أن يجعل ملوك سومر من أنفسهم آلهة وكذلك فرعون مصر وفي عصرنا الرؤساء يصفون أنفسهم بأصحاب السيادة والجلالة والعظمة وهي من صفات الله ومنشأ هذه الثقافة هي من نتاج الثقافة الدينية التي يتماها البشر عبرها بالآلهة

٢ - حتى يلبي أي حزب أو حركة تلك التطلعات يجب أن تمتلك ثلاثة أمور أساسية - ١ - نهج فكري تحرري يستند إلى العلم والمعرفة هدفه تحرير الشعب من قيم التخلف - ٢ - تكريس القيم الإنسانية النبيلة - مثل محبة الوطن واحترام الإنسان وحقوقه العامة وقبول الآخر المختلف بدل من قيم الحقد والكراهية والصراع - ٣ - جناح عسكري - طبعاً إذا كانت الظروف مناسبة لحمل السلاح - وهذه الأمور الثلاثة لم تكن تمتلكها هذه الأحزاب فكيف لها أن تلبى تطلعات الشعب الكردي بالمختصر كانت هذه الأحزاب تعمل من أجل مصالحها الذاتية .. الجماهير على الدوام كانت موجودة في الشارع تقوم بواجبها الوطني ولكن هذه الأحزاب حسب اعتقادي لم تكن مؤهلة لقيادة هذه الجماهير وبمعنى أوضح الشعب كان يفترض إلى قيادة كاريزمية متمكنة وقادرة إلى إدارة الأزمة ... يوجد بعض الشخصيات الوطنية الشريفة داخل هذه الأحزاب ولكنها لم تكن تمتلك زمام الأمور

٣ - من يلقي نظرة على الواقع الراهن لفربي كردستان سيجد الجواب لهذا السؤال سيجد بأن هناك ثمانين بالمائة من الشعب الكردي قد هاجر ومن ضمنهم حوالي ثمانين ألف من حاملي الشهادات الجامعية والعليا والمعاهد المتوسطة ومن ضمنهم أيضاً أربعمائة ألف شاب يعني بالمختصر تحول غربي كردستان إلى وطن بدون شعب . فأى هدف تحقق؟؟؟ بالعكس تماماً الوضع تحول إلى وضع كارثي ومسؤولية هذا الكارثة تقع على عاتق جميع هذه الأحزاب بسبب صراعاتها البائسة التي خلقت الإحباط في الشارع الكردي وعدم الثقة في المستقبل فهاجر الناس وتمخض عن هذه الهجرة هذا الواقع المؤلم والمزري

٤ - لا أعتقد ذلك لأن التخلف والتشردم والتشظي وتوتير العلاقات هي نتاج ميراث البنية الفكرية والقيمية لهذا الشعب فأزمة الشعب الكردي هي أزمة بنيوية فالكردي لا يولد بالفطرة متخلفاً أو متشردماً أو خائناً أو عميلاً معادياً لأبناء قومه بل

ينتزع أي حزب سياسي حقوق الناس من خلال الاجتماعات مع انصاره. فانتزاع الحقوق يحتاج إلى عمليات الحشد والمناصرة ليس في الشارع أو في الحاضنة الكردية إنما في الحواضن السورية الأخرى، لأن الشارع الكردي كان منخرطاً إلى حدا كبير في العملية الحزبية المطالبة بتأمين حق الكردي واستعادة الكرامة ولهذا شهدت الأحزاب القبول من قبل الناس.

٣ - أرى أن نضالاً كبيراً حصل وكان له تأثير حتى في مزاج الحكم والنظام، وكانت الأحزاب تشكل رقماً صعباً في المشهد السياسي السوري، ولذلك كانت هناك طرق ملتوية لدى النظام ولا سيما في الانتخابات-قوائم الظل أو تنويه بالا يقترّب الكرد من الحراك العربي وبالعكس حتى أنه كان يثير الفتن بين المكونات السياسية السورية ولا سيما في زمن "إعلان دمشق"، كما أن الأحزاب رعت مسألة الهوية سواء الأصرار في احياء عيد النوروز أو في مسألة اللغة الكردية إضافة ان مسألة انتزاع الجنسية السورية في بداية ٢٠١١ ويجب التنويه ان انتزاع الحقوق لا يقف مدى مقدرة الأحزاب لأن انتزاع الحقوق تحتاج إلى شرطين، العوامل الداخلية والعوامل الخارجية وللأسف العامل الخارجي غير مهياً حتى في هذه الأيام.

٤ - بكل تأكيد له الدور الأساس ولعل تجربة كردستان العراق وبعد ٢٧ عام من التجربة في الحكم وفضل البارزانيين، والقوى الأخرى خير دليل ان الحقوق لا تنتزع فقط ان كنت تمتلك القوة إنما عندما يكون العامل الخارجي مهياً ولعل قدر الكرد تاريخياً وجغرافياً وباطنيا تعيق أي مناصرة دولية واممية لمسألة الحق في تقرير المصير. وكما قلنا اعلاه الدور الخارجي هو الحاسم، تبديد التوتر بين الأحزاب تعطي مشروعية لوجودك وتدفع بالأصدقاء للوقوف إلى جانبك كما تساعد الناس ان يكونوا إلى جانب الأحزاب، لكنه غير حاسم في مسألة العلاقات الداخلية للأحزاب.

٥ - المسألة المباشرة في تأسيس اطار كردي سياسي جامع ساهم إلى حد كبير في اعطاء الصورة الحسنة للكرد ككل، بيد ان التمزق الحزبي وضع المجلس على السكة الأخرى، ففي حين كان مطلوباً من المجلس الرعاية والعناية بالمشهد الكردي تحول إلى جزء من الصراع نفسه. لم يحقق المجلس الكردي اهدافه بدءاً باهداف ذاته، ولعل انسحاب أو طرد بعض القوى والأحزاب جعل المجلس فاشلاً في الحفاظ على نفسه أولاً وفضل في رعاية المشهد السياسي. في العموم وجود المجلس وبالرغم من الملاحظات هو مهم للغاية، واعداد النظر في آلياته ومقارباته يمكن ان يلعب دوراً استثنائياً أيضاً. لكن بشكله الحالي بات الاعلان عن الفشل ينتظره، خاصة انه على المحك في مسألة لجنة صياغة الدستور والدستور نفسه ومسألة العدالة في الحضور والمساهمة.

٦ - كان حراكاً منسجماً مع المرحلة الا انه سرعان ما تبدد، لم يستطع الحراك الشبابي ليس الحفاظ على نفسه فحسب إنما فشل كما بقية الحراك الشبابي السوري في اغناء المشهد السياسي والمدني

تتمة... الحراك السياسي الكردي قبل ١٩٥٧ وبعده

الملائمة لإنهاء الصراع الدائر في سوريا
٦- لعب الشباب الكردي أسوة بنظرائهم السوريين دوراً ريادياً في الثورة السورية وكانوا السباقين في الانخراط في الحراك الثوري السلمي في بداية الأحداث إلا أن هذا الدور والفعالية تراجع مع ظهور السلاح في الشارع وقمع المتظاهرين من قبل النظام ولاحقاً على أيدي المجموعات المسلحة التي سيطرت على المدن والبلدات ، ليس هذا فقط ، فبدل أن يعول على الشباب في أي تغيير منشود تعمدت جهات باستهدافها بشكل مباشر من خلال التضييق على نشاطاتهم وافكارهم والحد من أي تحرك كانوا يقومون به الأمر الذي أدى إلى عزوف معظم الشباب عن القيام بالدور المنوط بهم ،فبدأ قسم كبير منهم بالهجرة إلى الخارج تحت ضغط الداخل المسلح واقضاء متعمد من قبل الآخر السياسي ، ومن بقي منهم وجدوا أنفسهم بشكل أو آخر ضمن تنظيمات سياسية أو عسكرية استسلاماً للرغبة والحاجة إلى متطلبات الحياة والظروف المعيشية الصعبة التي فرضت نفسها على معظم السوريين خلال الأزمة

الكاتب فاروق حاج مصطفى



١ - سؤال مهم، بالفعل أن مؤسسو خوييون وأيضاً تجمعات مجتمعية أخرى من المناطق الكردية وفي دمشق غابت عن تأسيس الحزب الكردي الأول، ولعل هذا السؤال هو

سؤال الجميع، ونعتقد أننا كلنا نعتقد إلى الجواب الصحيح، فقط مؤسس الحزب الاحياء او الذين عاصروهم ربما يمتلكون الجواب. بيد انني اتوقع ان ميلاد الحزب الكردي هو نتيجة التراكمية للحراك المجتمعي بدءاً بخوييون انتهاء بفريق كردستان في دمشق لكرة القدم إضافة إلى منخرطي الكرد في الحراك أو لنقل الحزب الشيعي اللبناني-السوري. فتأسيس الأحزاب لا تأت بقرار إنما تأت نتيجة اضطهاد أو بروز مشروع لدى مؤسس الحزب، ونعتقد ان ثورة البارزانيين والحراك الاجتماعي على المستوى النخبوي-رؤساء العشائر، والنخبة المجتمعية الأخرى إضافة إلى الشعور بالاضطهاد القومي خاصة بعد ظهور القوميين العرب على السطح كان سبباً مباشراً لتأسيس أول حزب كُردي. في الحقيقة ونظراً لأهمية تنظيم الكرد سياسياً فان يوم ميلاد الحزب الكردي تشكل يوم النهضة الكردية سياسياً، فالمجتمعات تُعرف بمكوناتها السياسية.

٢ - أخذ الشارع الكردي سمة، على انه الشارع السياسي الأول في سوريا، وفي ظل غياب الأحزاب التي تمتلك مشروع خاص في سوريا شهدت المناطق الكردية حراكاً مستمراً، ولعل ان دل هذا على شيء فانه يدل على ان للأحزاب دور في دفع الناس في الانخراط في المطالبة بحقوقهم. نعم كان لدى كل الأحزاب رؤية واضحة للحل، والكل اتفقوا على "الحقوق السياسية والاجتماعية والثقافية" وضمن وحدة البلاد أيضاً. لكن الامر الغير واضح هو ان الأحزاب افتقدت إلى آليات تضالتيّة، حيث لا يمكن ان

واحد، وبالتالي ما زلنا نأمل أن تستطيع أحزاب المجلس التخلص من تفضيل مصالحها الحزبية على المصلحة العامة، والعمل بشكل مؤسساتي أكثر. ولا نستطيع أن المجلس يشكل قوة سياسية موازية لقوة حركة المجتمع الديمقراطي التي تحكم المناطق الكردية في سوريا بالقوة.

٦ - الحراك الشبابي كان الشعلة التي أشعلت الثورة في المناطق الكردية في سوريا، وبقي محافظاً بقيادة الحراك الثوري في معظم المناطق الكردية لأكثر من سنتين، ولكن أسباب كثيرة أدت إلى ابتعاد الشباب وإبعادهم عن الساحة وأهمها: عدم الخبرة لدى الكثير منهم في ممارسة السياسة، بل وعدم استعداد معظمهم لفعل ذلك. معظم التجمعات تأسست على أمل أن تنجح الثورة في وقت قصير كما حصل في تونس ومصر، ولكن لم يحصل ذلك فتلاشت الكثير من تلك التجمعات بسبب طول الوقت. عسكرة الثورة كان لها تأثير كبير على ابتعاد الشباب الكرد عن الساحة لأنهم لم يكونوا يرغبون في عسكرة الثورة وممارسة العمل المسلح. الضغط الأمني الذي حصل من قبل السلطات الأمنية التابعة للإدارة الذاتية أبعث الكثير من الشباب عن الساحة ولا سيما أن تهمة "الأردوغاني" و "مناصرة الجيش الحر" كانت من التهم الجاهزة التي يتم توجيهها للتنسيقيات والتجمعات الشبابية. حالياً توجه من تبقى من الشباب للعمل المدني، والكثير منهم هاجر للدول الأوروبية.

تركيا قد لا يحكمها اردوغان وحزبه في المستقبل

عبد الوهاب أحمد



ما زال النفس الإسلامي في تركيا مسيطراً على المزاج الشعبي إلا أنه بدأ بالتراجع مقارنة بالدورة الماضية وذلك بعد أن خسر حزب العدالة والتنمية AKP / ٢٤ / مقعداً بحصوله على ٢٩٣ / مقعداً مقابل صعود صوت العلمانية الأتاتوركية الممزوجة بالعصية القومية عند حصول حزب الشعب الجمهوري CHP على ١٤٧ / مقعداً بزيادة ١٣ / مقعد عن الدورة السابقة وحصول حزب الحركة القومية MHP على ٤٩ / بزيادة ٩ / مقاعد وتوافق هذا المزاج مع نسبة التصويت العالية لمرشح حزب الشعب الجمهوري CHP (حزب اتاتورك) محرم اينجه لرئاسة الجمهورية حيث تحظى نسبة التصويت له حاجز ٣٠٪ مقابل انخفاض ملحوظ وكبير لشعبية اردوغان الذي تحظى الحاجز الدستوري في عدم خوضه للجولة الثانية فقط بنسبة ٢٪ بحصوله على ٥٢٪ من الأصوات وهذا ما

للتظاهر ضد النظام ومن المؤسف القول بأن الطابع العام لهذه المظاهرات كانت عفوية وبدون خبرة ونتيجة الاحتقان المذكور وبمعنى أوضح لم يكن هناك نهج فكري معرّف موحد يجمع الشباب عليه كمرجعية يسيرون عليه فالثورة الفرنسية كانت تسير وفق نهج فكري معرّف أسسه جان جاك رسو - وفولتير - وديدور - وكوندريسيه - ومنتسيكو - فالشباب لم يمتلكوا تلك الحصانة الفكرية لتكون هادية لهم بمنعهم من الوقوع في الأخطاء ونتيجة لذلك ظهرت نفس علل الأحزاب وأدى كل ذلك إلى فشل الحركة الشبابية

الناشط الشبابي والباحث في الشؤون الكردية عبد الرحيم تخويبي



١ - هذا برأيي يعود جزء منه إلى الاسم، فاسم التجمعات التي تأسست قبل عام ١٩٥٧ كانت جمعيات ورابطات ثقافية أو اجتماعية، وتم استخدام مصطلح (الحزب) كأول مرة عام ١٩٥٧، والنقطة الثانية أن الهيكلية الإدارية والتنظيمية والنظام الداخلي كان مع ولادة الحزب الجديد عام ١٩٥٧.

٢ - معظم الأحزاب السياسية تمتلك برامج واضحة، وهي برأيي نظرياً تلبية لتطلعات الشعب الكردي، ولكن المشكلة هي التطبيق العملي لهذه البرامج، ومدى التزام الأحزاب بها على أرض الواقع. والابتعاد عن الشعارات، ففي حين كانت الكثير من الأحزاب في برامجها كانت تطالب بالحقوق الثقافية والقومية، كانت قواعدها الشعبية والبعض من قياداتها غير ملتزمين ويرددون شعارات غير متناسقة مع برامجها.

٣ - لا... لم تنجح الأحزاب حتى اللحظة في تحقيق ذلك.. فما زالت الأحزاب تعيش حالة الصراع الداخلي. والمناطق الكردية لم تحظى حتى اليوم بأي اعتراف دستوري لدى النظام السوري، أو المعارضة السورية، أو أي اعتراف دولي. نأمل في المستقبل أن تستطيع الأحزاب الكردية نيل اعتراف دستوري بحقوق الشعب الكردي في سوريا.

٤ - نعم بكل تأكيد. ارتباط حزب الاتحاد الديمقراطي بحزب العمال الكردستاني، وارتباط المجلس الوطني الكردي باقليم كردستان العراق أثر بشكل واضح على البيت الداخلي الكردي.

٥ - في البداية كنا نأمل أن يحقق المجلس خطوة نحو توحيد الحركة السياسية الكردية، ولكن مع مرور الزمن ظهرت الكثير من الخلافات الداخلية والتي أكدت أنه ما تزال الخلافات الشخصية والحزبية الضيقة تطغى على المصلحة العامة لدى أحزاب المجلس، لذلك فشل المجلس برأيي في توحيد الحركة السياسية الكردية، ولكنه في نفس الوقت استطاع جمع عدد جيد من الأحزاب في إطار

تتمة... الحراك السياسي الكردي قبل ١٩٥٧ وبعده

العلّة كامن في التراث الاجتماعي الذي ينهل منه الكردي أفكاره وعقائده وقيمه المتخلفة.. هذا التراث وقيمه الفكرية والعقائدية هو الذي يشكل مكونات العقل الكردي وهو الذي ينتج كل هذه التوترات والأزمات وكل علل هذا الشعب فالتباين في المستويات الحضارية بين الشعوب هي نتاج قيم وأفكار وعقائد الشعوب فلكل فكر نتاج وكذلك لكل عقيدة وحتى لكل عادة لها نتاجها في واقع الشعوب. بالعلم أنجز الانسان كل هذا التطور الهائل. وحقق العدالة والمساواة بالقيم الإنسانية النبيلة فلا يوجد في البنية الفكرية للكرد لا الفكر العلمي ولا تلك القيم الإنسانية النبيلة يوجد عنا فقط قيم الصراع والحقد والكراهية

٥ - في بداية تأسيس المجلس ساهمت مجموعة من الأحزاب في أضعافها وكنت شاهد عيان على ما جرى.. والمبادرة في تأسيس المجلس الوطني الكردي جاءت من قبل الكاتب المرحوم خليل كالتو فقد طلب أن تعمل معا من أجل تأسيس مجلس وطني وبالفعل التقينا بجميع قيادات الأحزاب ومن بينهم قيادة البيدا واتفقنا مع الجميع على أن يكون نصف المجلس من الكفاءات المستقلة والأكاديميين والشخصيات الوطنية والنصف الآخر من الأحزاب وبعد شهرين من العمل المتواصل تمكنا من تشكيل اللجنة التحضيرية لكتابة تقرير المؤتمر وأصبح انعقاد المؤتمر على الأبواب وقرينا جداً وفي هذه الأثناء طلب مجموعة من الأحزاب لقاء معنا وفي اللقاء قالوا لنا بالحرف لن نقبل بأن يكون نصف المجلس من الكفاءات وأصحاب الاختصاص من الأكاديميين لأن هكذا مجلس لن يكون لنا نحن الأحزاب أي دور فيها ونحن سنختار المستقلين وبالفعل كل حزب عين من أنصاره عشرة أشخاص على أنهم من المستقلين وكان معظمهم من البسطاء وبمعنى أوضح بنو مجلساً متخلفاً غير قادر على إدارة الأزمة وعندما طلب البيدا خمسة عشرة مقعداً بزيادة عن بقية الأحزاب رفضوا أيضاً هذا الطلب علما كان بعض أحزاب المجلس يتألف من السكرتير وعائلته وشخص أو شخصين وبعض الأحزاب في الخارج لم يكن لديهم عشرة أعضاء في الداخل ليمثلهم في المجلس وبعد أن اتفق البيدا مع النظام باستلام المناطق الكردية كان هناك شروط من قبل النظام من بينها أن تقوم البيدا بمنع المظاهرات واعتقال النشطاء أو إذا استدع الأمر تقوم بتصفيتهم كما جرى في عامودا وبعد ذلك تقلص دور المجلس في الشارع الكردي شيئاً فشيئاً نتيجة ممارسات البيدا من جهة وعدم تمكن هذه الأحزاب من إدارة الأزمة من جهة أخرى فنستطيع القول بعد كل ما حدث بأن المجلس لم يكن إطار لوحدة الشعب الكردي بل لمجموعة أحزاب

٦ - نتيجة الاحتقان الذي سببه ممارسات النظام القمعية والاستبدادية على مختلف صعد الحياة عبر عقود قد خلقت الثورة فرصة لأن يعبر الناس عن مشاعرهم الراضية لتلك السياسات فكما هو معروف فقد خرج عشرات الآلاف من الشباب

تتمة.. تركيا قد لا يحكمها اردوغان وحزبه
في المستقبل

يؤشر أن تركيا الاتاتوركية بدأت تنشط من جديد لترفع عن نفسها ذلك الثوب الذي يحاول اردوغان وحزبه فرضه على عموم الشعب في تركيا سواء عبر تعديلات دستورية وصلاحيات رئاسية واسعة أو من خلال رفع عصى الإرهاب والخيانة في وجه كل من يقف ضد طموحه الشخصي أو يرفض تركيا بصيغتها" الاسلامية الديمقراطية المعتدلة " .

على صعيد آخر ، التحالف البرلماني بين حزب العدالة والتنمية AKP وحزب الحركة القومية MHP وامكانية تشكيلهما للحكومة المقبلة مالم يحدث طلاق بين الحليفين ، سيضع حزب الشعوب الديمقراطية HDP بين فكي الكماشة ، فمن جهة لا يستطيع أن ينضم للتحالف المبني بين AKP و MHP ويصبح جزءاً من الحكومة وذلك لما يحمله كلا الحزبين من مواقف تجاه الكرد وكذلك ضد حزب الشعوب الديمقراطية وقياداتها ، ومن جهة أخرى لا يستطيع أن ينظم أو يشكل تحالف معارض في البرلمان مع حزب الشعب الجمهوري CHP ضد حزبي العدالة والتنمية و الحركة القومية ، وفق المعطيات والمواقف التي يتبناه كل حزب من قضايا الشعوب في تركيا ومواقفهم من الكرد فإن هامش المناورة السياسية امام HDP ضيق جداً إلا إذا تخلى عن " ثوابته " التقليدية وقرر الالتحاق بأحد الطرفين تحت سقف البرلمان من خلال إعلانه عن التزامه بمشروع السلام والديمقراطية الذي أطلقه السيد عبدالله أوجلان قبل سنوات في تركيا ، أو أنه سيبقى مغرداً لوحده في وجه حكومة اسلاموية قومية متعصبة ومعارضة علمانية اتاتوركية أشد تعصباً في الآن معاً .

تبقى مسألة ضياع نسبة لا بأس بها من الأصوات الكردية وذهابها في أكثر من دورة لصالح الأحزاب التركية الحاكمة دون حسم مالم يتم الحفاظ على مصالح هذه الشريحة الواسعة من الكرد " الاتراك " من قبل حزب الشعوب ويتمسك بخيار السلام الى جانب تبديد مخاوف هذه الأصوات من الاستغلال خدمة لأجندات إيديولوجية معينة ، وأمام حزب الشعوب الديمقراطية فرصة للتخلص من خلفيتها الأيديولوجية والالتحاق بالهوية الوطنية لتمرير ما يمكن تمريره من مطالب وحقوق للشعب الذي يمثلها ويعتبر خزانه ووقوده في اي معارك سياسية قادمة مع حكام تركيا الجدد .

تمزيق الديموغرافيا السورية

راجح الخوري



عندما تم التوقيع في مؤتمر «استانة - ٤» ، في الرابع من مايو (أيار) من العام الماضي، على مذكرة تفاهم بين الدول الضامنة الثلاث روسيا وإيران وتركيا، لإقامة مناطق «خفض التصعيد» في سوريا، ظن الكثيرون أن إقامة هذه المناطق قد تشكل تمهيداً للتهدة توصولاً إلى حلول سلمية تنهي المأساة التي بدأت قبل سبعة أعوام!

لم يكن أحد يتصور أن خفض التصعيد سيتحول تصعيداً عنيفاً، يفتح الباب في النهاية على تغييرات ديموغرافية واسعة، من شأنها أن تؤسس لتمزيق النسيج الاجتماعي والمذهبي في هذه المناطق الأربعة، وهي: الغوطة الشرقية - مناطق معينة من شمال محافظة حمص - مناطق معينة من جنوب شرقي سوريا - محافظتا درعا والقنيطرة - محافظة إدلب وأجزاء معينة من اللاذقية وحماة وحلب.

ما هو أكثر إثارة وأشد غرابة، أن تنتهي كل المعارك التي شهدتها هذه المناطق (باستثناء إدلب حتى الآن)، باتفاقيات محيرة بين النظام وحلفائه، على توفير ملاذات آمنة للمجموعات الإرهابية بعد إطباق الحصار عليها وقصفها، إلى حد دفعها للقبول بالترحيل إلى مناطق أخرى، مثلاً إدلب تحديداً، خزان جبهة المتطرفين الذي يتم إجلاؤهم إليه، وبادية الشام التي انتقلت إليها جماعة «داعش» مؤخراً من مخيم اليرموك وأحياء القدم والتضامن والحجر الأسود!

كان الأمر مثيراً للاستغراب والاستنكار، ومنطلقاً لكثير من الشكوك والظنون، على خلفية سؤال مشروع: كيف يسمح لجماعات إرهابية من القتلة أن تحصل بالتالي على الحماية، وتخرج آمنة إلى مناطق أخرى دون أن يتم القبض عليها ومحاکمتها وعرضها أمام الرأي العام، لكن حافلات النظام الخضراء، كانت تتولى دائماً نقل هؤلاء مع عائلاتهم إلى مناطق أخرى بعد اتفاقيات شاركت فيها إلى جانب النظام الدول الضامنة الثلاث!

في هذا السياق، ما زال السؤال قائماً أيضاً: كيف تم إخراج المسلحين الإرهابيين من الجرد اللبنانية بعدما طوّقهم الجيش اللبناني، وجاءت الحافلات الخضراء المكيفة لتنتقلهم كل تلك المسافة إلى دير الزور وإدلب، بعدما هدد الأميركيون بقطع الطريق عليهم وقصفوا قافلتهم تحذيراً، كيف جرى ويجري كل هذا دون توافر أي صور لهؤلاء موقوفين أمام المحاكم؟! ثم كيف يخرج ١٦٠٠ عنصر من «داعش» مع أفراد عائلاتهم، قبل عشرة أيام، في عملية إجلاء منظمة وعلى متن ٣٢ حافلة من مخيم اليرموك إلى بادية الشام، في حين تعلن وسائل الإعلام التابعة للنظام أن الجيش طرد عناصر تنظيم داعش؟! لكن المرصد السوري لحقوق الإنسان، قد أعلن عشية عملية الإخلاء أن اتفاقاً لوقف النار عُقد بين قوات النظام و«داعش» مهّد لاتفاق على «إخلاء الإرهابيين من هذه المنطقة، وأن وقف إطلاق النار يشكّل مقدمة لإجلاء مقاتلي (داعش) إلى البادية السورية، استناداً إلى اتفاق تم التوصل إليه قبل بدء هجوم النظام... غريب! لن نجد جواباً واضحاً على ركام التساؤلات كيف تتم اتفاقيات الإخلاء

والانتقال بين الإرهابيين والنظام، مدعوماً أحياناً من الروس وأحياناً من الإيرانيين، وأيضاً من الأتراك، الذين يديرون «خزان إدلب» من الإرهابيين الذين تم إجلاؤهم إليها، لكن نظرة بانورامية على الديموغرافيا السورية الراهنة، سرعان ما تبين أن الحرب وموجات النزوح والإخلاء وإسكان عناصر جديدة حتى من خارج سوريا، على ما جرى ويجري في محيط دمشق، أدت إلى ظهور معالم خريطة سكانية جديدة في سوريا! وكالة الصحافة الفرنسية سبق أن نشرت تقريراً يقول، إنه مع مواطنين هجروا تحت ضغط المعارك، ومع اتفاقيات الإخلاء الشاملة أحياناً، ومع أقليات فرّت خشية التهديدات الطائفية، ومع مجموعات إثنية حلت في منازل وبلدات إثنيات أخرى، ومع مدن فرّغت بكاملها من السكان، تبرز هذه الخريطة السكانية الجديدة في وقت لا يلوح في الأفق، كما تظهر استطلاعات أجريت بين السكان، أي أمل بعودة جميع النازحين واللاجئين البالغ عددهم ١١ مليوناً داخل سوريا وخارجها. ويضيف التقرير، إنه في تفاصيل الخريطة الجديدة أدت المعارك والتهديدات على امتداد سنوات الحرب، إلى طرد منهجي لمعارضتي النظام وغالبيةهم من السنة من مناطق عدة، وتجمعت الأقليات في مناطق أخرى، وباتت المناطق تقريباً من لون طائفي واحد، وفي ظل مآسي الحرب وذكريات المريعة، من الصعب تصوّر ما يمكن أن يعيد النسيج المذهبي إلى ما كان عليه.

ومنذ مدة يتفق عدد من الخبراء في الشؤون السورية على أن سوريا تعرضت في أعوام الحرب، إلى عملية تغيير ديموغرافية سياسية وإثنية، انطلاقاً من استراتيجية طرد المعارضين على قاعدتي الانتماء السياسي والطائفي؛ فالنظام حرص دائماً على طرد كل من يعتبرهم معارضين خوفاً من أن يشكلوا في المستقبل منطلقاً لثورة جديدة وفي الواقع، كان عام ٢٠١٥ محطة بارزة في التهجير المتقابل على أسس مذهبية، فموجب اتفاق يومها بين النظام وقصائل المعارضة، نُظمت عملية إجلاء الآلاف من أهالي قريتي الفوعة وكفريا الشيعيتين، اللتين كانتا محاصرتين من الفصائل السنية في إدلب، في مقابل إجلاء الآلاف من بلدي مضايا والزبداني في ضواحي دمشق اللتين كانتا محاصرتين من النظام!

ورغم أن الرئيس بشار الأسد قال يومها، إن هذه العملية هي «مجرد تهجير إجباري، لكن مؤقت»، غير أنها ستكون نموذجاً يحتذى في مناطق أخرى ولو من غير اتفاقيات، حيث يقول الخبير في الشؤون السورية فابريس بالانش، إن كل الأطراف تورطت في تدمير الخريطة السكانية الأصلية ونسجت خريطة جديدة، مشيراً إلى أن الفصائل المعارضة لم تتوان عن طرد علويين ومسيحيين من مناطق عدة باعتبار أنهم يوالون النظام!

تدمير الخريطة السكانية السورية مستمر باستمرار المعارك، وعلى سبيل المثال مع بدء الهجوم التركي على عفرين ذات الأغلبية الكردية في مارس (آذار) الماضي، فرّ أكثر من ١٤٠ ألف شخص إلى مناطق قريبة تقع تحت سيطرة النظام، أو ذهبوا شرقاً إلى المناطق الكردية، وفوراً حلّ مكانهم ٤٠ ألف شخص

تتمة... تمرير الديموقرافيا السورية

كان النظام قد رتب إجلاءهم من الغوطة الشرقية، وفي السياق يتهم الأكراد تركيا بالتهجير العرقي ويتساءلون من سيسكن الغوطة غداً؟ أحد الأساتذة في جامعة عفرين الذي انتقل إلى كوباني يقول لوكالة الصحافة الفرنسية، نحن نخشى من فتنة عربية - كردية. صحيح أن العرب سوريون ومن ضحايا التهجير، لكن إذا كانوا سيستوطنون عفرين رغماً عن إرادة أهلها، فهذا سيفتح الأبواب على صراع قومي في النهاية.

وحتى هذه اللحظة، ورغم التوضيحات التي قدمها وزير الخارجية وليد المعلم حول القانون رقم ١٠ الذي صدر أخيراً، الذي يمنح مهلة محددة للسكان السوريين المهجرين لإثبات ملكيتهم، وخصوصاً في المناطق المدمرة تدميراً كاملاً، تحت طائلة مصادرة هذه الأملاك، تتضاعف المخاوف وتعمق، من أن يكون من المستحيل إعادة نسيج الخريطة الإثنية السورية إلى ما كانت عليه، بما يعني أن المجتمع السوري الممزق سيبقى دائماً عرضة للاضطرابات والمشكلات!

المسألة الكردية وخسارات السوريين

ماجد كيالي



لا يمكن الحديث عن خسارات الشعب السوري، وضمنها تشريد الملايين منه وتدمير عمرانه والإخفاق في إنشاء كيانات معارضة وطنية

جامعة ذات مصداقية، من دون الحديث عن خسارة الأكراد السوريين، الذين تعرضوا لخسارات متوالية شملت العراق وتركيا أيضاً، على نحو ما شهدنا في العامين الماضيين.

بخصوص سوريا تحكّم حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، وقواته العسكرية المتمثلة بقوات الحماية الشعبية، وفيما بعد قوات سوريا الديمقراطية، بتحديد مسارات المسألة الكردية في سوريا، إن عبر علاقته بالولايات المتحدة الأميركية، أو عبر هيمنته على المناطق التي هيمن عليها بفضل قواته العسكرية، وبتهيئات من النظام، في مناطق مثل القامشلي وشمال غرب سوريا عموماً.

في هذا المجال تقدم الحزب بأطروحاته حول قيام دولة فيدرالية ديمقراطية، لكن على أساس قومي، في حين أنه على الصعيد الخارجي تبني أطروحات حزب العمال الكردستاني التركي، ما وضعه في تضاد مع الدور التركي في سوريا، ومع مجمل كيانات المعارضة السورية، السياسية والعسكرية، سواء تلك التي تحابي الدور التركي أو تلك التي تنتظر بعين الشك إلى هذا الدور. هكذا شهدنا أن هذا الحزب أخذ القضية الكردية إلى سياسات أضرت بالأكراد، وبالشعب السوري عموماً، كما أنه أضرب بصدقته، ناهيك أنه، إضافة إلى تركيا، خلق نوعاً من مسألة كردية في سوريا.

طبعاً لا يمكن تجاهل نوع من مسألة كردية في

سوريا، ناتجة عن المظلومية في حق الأكراد، كجماعة قومية، وكجزء من جماعة قومية أكبر موجودة في عدة بلدان، تماماً مثلما أن العرب السوريين ينتمون إلى جماعة قومية أخرى أكبر خارج سوريا، بيد أن ذلك يتطلب التوضيح بأن مظلومية كل السوريين بغض النظر عن انتماءاتهم القومية، لا تعني أنه لا يوجد نوع من تمييز ضد جماعة قومية بعينها، لا سيما الأكراد، فهؤلاء ليس فقط تم اضطهادهم كمواطنين، إذ تم ذلك باعتبارهم أكراداً أيضاً، ما يتجلى ليس في تهمة مناطقهم وحرمانها من الموارد فحسب، فهذا يحصل مع مناطق أخرى ذات أغلبية عربية (في الجنوب وفي الشرق والشمال الشرقي)، وإنما فوق ذلك، في التمييز ضدهم بحرمانهم من التعبير عن هويتهم واستخدام لغتهم، وفي السعي لتجريبهم وواد الشعور لديهم بانتماهم لأمة أكبر.

لكن مثلما أن النظام يتحمل مسؤولية ذلك، فإن المعارضة تتحمل بعضاً من المسؤولية، ولا سيما كيانها الرسمي (الائتلاف). إذ أن المواقف التي انتهجها إزاء المسألة الكردية، وضمن ذلك محاباة السياسة التركية في المسألة الكردية فاقمت أجواء عدم الثقة التي وسمت علاقة حزب الاتحاد الديمقراطي بفصائل المعارضة.

هكذا فإن الطرفين المعنيين، أي المعارضة وحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، لم يبذلا الجهود الكافية والمناسبة لتعزيز الثقة بينهما، وتذليل الالتباسات والخلافات الحاصلة. فمن جهة، لم توجد لدى المعارضة تصورات بخصوص المسألة الكردية، بل ثمة وجهات نظر متفاوته، فثمة من أنكر وجود هذه المسألة، باعتبار الأكراد مجرد وافدين، وثمة من اعتبر أن حلها يقتصر على إسقاط النظام، كما ثمة من اختزل الأمر بقيام دولة المواطنين الديمقراطية. في المقابل لم توجد لدى الأوساط الكردية توافقات حول المستقبل، فثمة من رأى أن الوقت حان لإقامة كيان قومي مستقل، وثمة من رأى أن الوضع يتطلب إقامة كيان حكم ذاتي في إطار فيدرالي، ومن رأى أن دولة المواطنة الديمقراطية تحل الأمر. بالنتيجة فإن السوريين، عرباً وأكراداً، يفتقدون تصورات تحظى بإجماع، ويبدون مختلفين على كل شيء، في مرحلة يعانون فيها من صراع دام ومدمر، فيما تبدو معظم الكيانات مرتبهة لتوظيفات وتلاعبات خارجية. المشكلة عند المعارضة أيضاً، أن معظمها تعامل بمعايير مزدوجة، إذ تم السكوت عن الرايات الخاصة لمعظم الفصائل العسكرية الإسلامية، وممارساتها الهيمنية على السوريين في المناطق التي سيطرت عليها، في حين تم توجيه اللوم والإدانة لمواقف وممارسات "قسد" وحزب الاتحاد الديمقراطي الذي قادها. والمشكلة أن هذا يشمل حتى جبهة النصرة، التي ظلت بعض أوساط المعارضة تجاهلها، مع أنها لا تحسب نفسها على المعارضة، وعلى الرغم من أنها ركزت على تصفية الجيش الحر، ومحاصرة النشطاء السياسيين، ومعاداة مقاصد الثورة الأساسية (الحرية والمواطنة والديمقراطية). ما أضرب الثورة وبالشعب.

طبعاً ثمة ما أخذ كثيرة على قوات سوريا

الديمقراطية، وقوات حماية الشعب وحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، في المواقف والممارسات وانتهاج القوة والتفرد في الخيارات، بيد أن هذه المآخذ تكتسب شرعيتها وصدقيتها في حال جاءت متسقة مع الحالات المماثلة، أو الأشد خطراً التي طبعت الثورة طوال الفترة الماضية بطابعها.

في هذا الإطار، ومهما كان رأينا بحزب الاتحاد الديمقراطي وقوات سوريا الديمقراطية (قوات كردية - عربية)، فإن الأمر يتطلب إيجاد تصورات ملائمة، لا سيما عند المعارضة، لمعالجة المسألة الكردية في سوريا، لأن هذا يمس مستقبل سوريا ووحدة شعبها، علماً أن المناطق الخاضعة لهذه القوات بدعم أميركي باتت تشكل حوالي ٤٠ بالمئة من مساحة سوريا (شرقي الفرات). وربما أن ذلك لا بد أن يتأسس على اعتبارات ثلاثة أساسية: أولها أن المسألة الكردية في سوريا هي مسألة وطنية سورية أساساً وليست أمراً يخص الإقليم أو مصالح بعض دول الإقليم، كما أن ذلك ينبغي أن يجد ترجمته عند الأكراد السوريين باعتبارهم جزءاً من الجماعة الوطنية السورية.

ثانيها أن هذه المسألة لا تتعلق بحقوق المواطنة فحسب، على أهميتها، وإنما، أيضاً، بوجود شعب أو جزء من شعب آخر له حقوق ينبغي الاعتراف بها ومراعاتها في الدستور السوري القادم، وفي سوريا المستقبل، في دولة مواطنين متساوين وأحرار، وديمقراطية لا توجد فيها أكثريات وأقليات على أساس هوياتي، لا ديني ولا طائفي ولا مذهبي. ثالثها أن حل الصراع السوري ينبغي أن يتركز على إقامة دولة مواطنين أحرار ومتساوين، في ظل نظام ديمقراطي ودولة مؤسسات وقانون، لكن يفضل أن يكون كل ذلك في إطار دولة فيدرالية، تقوم على أساس جغرافي مناطقي، لا على أساس إثني أو طائفي، لأن الفيدرالية تعني وحدة الأرض والشعب والدولة وتحول دون التقسيم، ودون إعادة إنتاج نظام الاستبداد، الذي يتغذى من الدولة المركزية التي تحتكر السلطة والموارد.

منتدى الإصلاح والتغيير في مدينة القامشلي يعقد حلقة نقاشية حول التغيير الديموقرافي وآثاره على سوريا المستقبل.



استضافت منتدى الإصلاح والتغيير بتاريخ ٢٥ أيار ٢٠١٨ الأستاذ علي السعد عضو المكتب السياسي لهيئة التنسيق الوطنية - حركة التغيير الديمقراطي وهو أحد رواد المنتدى لإلقاء محاضرة حول التغيير الديموقرافي في سوريا وبحضور عدد من السياسيين والناشطين ومنظمات المجتمع المدني

تتمة.. ملتقى الإصلاح والتغيير في مدينة القامشلي يعقد حلقة نقاشية حول التغيير الديمغرافي وآثاره على سوريا المستقبل.

والمرأة. وقد استهل السعد محاضرتَه بتوضيح معاني بعض المصطلحات مثل الديمغرافية. اللجوء. النزوح. الاستيطان. الإبادة الجماعية. التهجير الجماعي. كما تناول في مقدمة محاضرتَه المخاطر التي تتعرض لها سوريا بعد هذه الحرب العنيفة والتي سيكون من أهم آثارها السلبية جدا التغيير الديمغرافي اذا لم يتم معالجتها مبيناً أن النظام الحاكم في البلاد لم يستطع ايجاد حالة توازن بين المكونات لأنه مارس سياسة الإقصاء والانكار والتغيب والحفاظ على كرسي الحكم بقبضة أمنية حيث برزت من خلال ذلك جملة من الأمور.

- الأنشطة الإيرانية الرامية لأحداث تحول في النسيج الاجتماعي كتنشر التشيع والحسينيات
- موجات النزوح والهجرات نتيجة غياب مشاريع التنمية

- انخفاض الوجود المسيحي بشكل كبير نتيجة الهجرة الى أوروبا ونزوح قسم من الكرد إلى مدن الداخل السوري

كما بين دور الوجود الروسي والإيراني والأمريكي والقطري والسعودي... مروراً بالاحتلال التركي البغيض لجرابلس وعفرين وجلب الإرهابيين والفصائل التكفيرية إلى تلك المناطق فكان التهجير والنزوح وحتى الإبادة حيث تشير دراسات الأمم المتحدة في مطلع الألفية إلى وصول عدد سكان سورية ٢٢.٦ مليون نسمة حتى عام ٢٠١٤ وقد انخفضت النسبة إلى ما دون ٧٠ بالمائة وبمعدل ٣,٠ بالمائة نتيجة الحرب التي أحدثت انزياحات سكانية واسعة النطاق وكل ذلك بسبب

- العنف الشديد والقصف الجوي
- الحصار والاعتقالات العشوائية وتراجع سبل العيش مؤكداً أن عصابات داعش الإرهابية كانت لها دور كبيراً في عملية التغيير الديمغرافي نتيجة ممارساتها الإجرامية وتواجدها في مناطق بلغت ٤٠ بالمائة من مساحة سوريا وكذلك ممارسة بعض الفصائل المسلحة التغيير الديمغرافي والتهجير القسري في عدد مناطق سوريا كما مارس النظام والروس وحزب الله بعمليات التهجير القسري في مناطق أخرى

كما كان التركيز على التغيير الديمغرافي في عفرين بعد الاحتلال التركي واستجلاب سكان من مناطق أخرى إليها. ورأى أن الحل يكمن في.

- إيقاف القتال والاحتراب وتفعيل الحل السياسي
- معالجة أسباب الهجرة الاقتصادية
- حماية وصيانة الممتلكات الخاصة
- صد سياسة الاستيطان الإيراني والمد الشيوعي
- عودة اللاجئين إلى مناطقهم الأصلية
- تعزيز وتفعيل دور الإدارات الذاتية وبمشاركة الجميع

- توثيق جرائم التهجير القسري واختتم محاضرتَه قائلًا ان تطبيق التغيير الديمغرافي في سوريا يحتاج الى عشرات السنين حتى يستقر وهو بحاجة إلى عنصر بشري كاف لاستيطانهم في المناطق التي تم اخلاءها وان النظام

أ. مجدل دوكو (الإرادة الشعبية):

هرب الناس من الموت والقتل والحرب وليس بهدف التغيير الديمغرافي والذي حدث في سوريا كانت في بعض المناطق وليس بشكل عام اما وجود الأمريكان في سوريا فهو احتلال والروس لم يكونوا سبباً في التهجير مثلما يقال بل جاؤوا من اجل محاربة الإرهاب والحل السياسي وكان هناك دعم للمنظمات الإرهابية من قبل بعض الدول الإرهابية ومنهم أمريكا و عفرين مدينة سورية سكانها أكراد وسيعودون رغماً عن الأتراك

أ. وليد جولي:

هناك فرق بين الهجرة و التغيير الديمغرافي لان التغيير الديمغرافي هو ان يكون مخطط له وما جرى في عفرين هي هجرة قسرية وفي الأزمة السورية فان الأكثر تضرراً هم الكرد الذين هُجروا قسرياً و سكن مكانهم من مناطق اخرى ولقاءات استانا كان لها الدور الأكبر في التغيير الديمغرافي

أ. أحمد البرو:

لابد من وجود عدالة انتقالية و ثقافة الانتماء الى الوطن و الى سوريا لانه يجب ان تكون سوريا دولة علمانية حتى تنعم بالأمان لأنه مادامت هناك طائفية ومذهبية فلا يمكن ان تستقر الأوضاع لذلك يجب ان تكون هناك حالة ثقافية جديدة ومخاطبة وفق انتمائهم السوري

أ. آلان حسن :

أعتقد أن ما يجب التركيز عليه بعد الوصول للحل السياسي في سوريا، هو تنمية مفهوم الانتماء، الذي بقي غائباً عن معظم السوريين قبل وأثناء الحرب، وكان سبباً رئيسياً لحالة التبعية للدول الإقليمية والغربية، وجعل قسماً كبيراً من السوريين؛ اتباعاً لدول أخرى أتراك، وفرنسيين وإيرانيين، وروس، وأمريكيين، وكانت هذه التبعية على حساب الانتماء لسوريا.

لم نلاحظ وجود أحزاب عابرة للأعراق وللطوائف، كما لم نرَ منظمات للمجتمع المدني تتجاوز الحالة الطائفية وتكون جامعاً لمكونات الوطن.

أ. أكرم حسين :

بداية كان يجب ذكر السياق الزمني للتغيير الديمغرافي وما يجري هي عملية تهجير قسري من خلال استانا والتركيز على عفرين فقط هو غيب لأنه حصل تغيير في المناطق الأخرى أيضاً وحتى الان لم نشهد في اي منطقة انهم هُجروا سكان منطقة واسكنوا بدلاً عنهم وما يثبت ذلك هو عودة بعض سكان عفرين إليها

أ. أحمد الأسود :

روسيا قديماً وحديثاً جلبت الولايات على السوريين وايدت النظام في سوريا داعش صنيعاً من الخارج الى الداخل لضرب السوريين

أ. فيصل يوسف :

التغيير الديمغرافي هو تهجير السكان من منطقة محددة واسكان آخرين من مناطق اخرى بانتماآت مختلفة بمكانهم وما حصل في ريف دمشق و حمص

حصلت على اثر اتفاقات وترحيل مقاتلين وعوائلهم دون اسكان مجموعات اخرى بدلاً عن المهجرين و حدثت هجرات ونزوح في بعض المناطق بسبب المخاوف من التطرف الاسلامي وموقفهم العدائي من اصحاب الديانات الاخرى كالمسيحيين والايديين وسواهم في هذا المجال وما يحدث في عفرين حالة خاصة لان سكان المنطقة بمعظمها من الكرد وتصريحات اردوغان تتضمن بانه سيعيد السكان الاصليين وهذا يوحي بان ثمة استهداف لسكانها الكرد ويتم جلب عوائل من الغوطة وغيرها الى عفرين ناهيك لعمليات النهب والسلب التي رافقت عمليات الجيش التركي والحلول الممكنة لما جرى ويجري هو اعادة المهجرين و لابد من العدالة الانتقالية ان تاخذ مجراها وعلى الدولة في صياغتها الجديدة بمشاركة مكوناتها جميعاً أن تعيد الحقوق لأصحابها و اعادة الاعتبار للوطنية السورية

أ. خلف داوود:

التغيير الديمغرافي يستدعي سنوات و ببطء وما جرى و يجري في سوريا نتيجة اتفاقات يجري ببطء واساليب مثل (الحزام العربي - و هو خط فصل عنصري) فمثلاً سكان الرقة تم تهجيرهم الى الجزيرة وفي عفرين ثمة مؤشرات نحو التغيير الديمغرافي (نقل الملكية - الاستملاك) وبالأشكال القانونية بالإضافة الى وجود دولة احتلال وايضاً في الغوطة و لكن بوجود النظام

نشاطات اقليم كوردستان

قام فيصل يوسف المنسق العام لحركتنا حركة الإصلاح الكردي- سوريا والرفيق جدعان علي ممثل الحركة في إقليم كردستان والرئيس الدوري لمثلية المجلس الوطني الكردي في الإقليم بزيارة رفاق الحركة في هولير المدينة و مخيم كوروكوسك . مخيم دارا شكران وبعض العوائل وقدموا لهم التهاني بمناسبة عيد الفطر متمنياً لهم ولعوائلهم دوام الصحة والسعادة التي لن تكتمل إلا بعودتهم الى ديارهم في الوطن - سوريا بأقرب وقت عند توفر الظروف المعيشية واستتباب الأمن والأمان .

كما تخللت هذه اللقاءات استعراض سريع لآخر المستجدات على الساحة الكردية والكردستانية والدولية

منسقية دوميير لحركة الإصلاح الكردي - سوريا تقيم ندوة سياسية حضرها فيصل يوسف المنسق العام لحركتنا والرفيق جدعان علي ممثل الحركة في إقليم كوردستان وبحضور ممثلي أحزاب المجلس الوطني الكردي والمهتمين بالشأن السياسي العام في المخيم ولضيف من الجمهور ، تحدث فيها المنسق العام للحركة فيصل يوسف عن الوضع السياسي والميداني في كوردستان سوريا وكذلك المستجدات السياسية على الساحة الكردية - الكردية والإقليمية والدولية ودور وموقف المجلس الوطني الكردي من التطورات السياسية الخاصة بالأزمة السورية وعلى رأسها الوضع في منطقة عفرين وسوريا بشكل عام .

Banga Çaksazî

Çaksazî ...Zelamendî...Guhertin

نداء الإصلاح

www.eslahkurd.org
kurdishreform@gmail.com
حركة الإصلاح الكردي - سوريا

Bultenek Ji nivîsgeha Ragihandinê Ya Tevgera Çaksaziya Kurd - Sûryê Hejmar (29) Tîrmeh - 2018

EFRÎN KURDISTANIYE...Efrî Fetah

Efrîn herêmek ji herêmen bingehîn e yên Kurdistanê sûriye. Lê welatên dagirker û welatên xwedî berjewendî ne hiştin ku Efrîna delal bi aramiya xwe şa bibe. Cîhan tevde zane ku di vê serdema ku em têde ne gelê Kurd bi hezaran pakrewan danîn û li himber rêxistinên terore sekinîn ta parastina herêmen xwe û yên cîhanê bi tevahî bikin. Û bi taybet li seranserê sînorê Kurdistanê Başûr û Rojava Duh Kerkûka rengîn dilê Kurdistanê bû, dema hat êrîş kirin ji aliyê rêxistinên welatên dagirkerên Kurdistanê û bi çekên welatên xwediyên berjewendî bi hezaran mal û milkên sivîlan wêran bû. Îro jî Efrîna aşî bûka Kurdistanê tê êrîşkirin û wêrankirin ji hêla Turkiya teror û rêxistinên çekdar yên teror yên bi ser wê ve. Dîsa civaka navdewletî bê deng ma. Û Emerîka û Rûsiya jî eşkere nebinên du alî dilîzin û gelê Kurd wek ardûkî taybet ji xwe re dibînin heta ku berjewndiyên xwe bi cî bikin. Lê mixabin gunehkariya meztir tevgera siyasî ya Kurdî ye û bi taybetîrîn yên xwe dibînin sermiyan li ser xaka Kurdistanê. Divê tevgera Kurdî Efrîn bike lêvegera xwe heta karibe yek rêziyê çêke. Ji ber ku dîrok dilovaniyê li kesekî nake hemû aliyên berpirsiyar ê bîne ziman. Lê mixabin Xûta û Efrîn bûn qurbaniya peymanên xerab di navbera rêjîma sûriye, Turkiya, Eyran û Rûsiya heta hevsenigiyê têxin navbera berjewndiyên xwe û dîmuxrafiya Kurdistanê bugherin. Ji aliyê din jî wek PYD e heta niha li xwe venegeriya ye û xwedî li netewa xwe derneketiye, û tevgera Kurdî ya siyasî bitaybet ENKS ê na pejiirîne (qebûlîkirin) PYD e wek paskê siyasî binkeffî ket ji ber ku nikarî bû hêza xweyî leşkerî bicî bikra li ser masa navdewletî û bitaybet li Estana ku hemû hêzên leşkerî yên li ser xaka Sûriya beşdarbûn û bûn xwedî biryar. Ji ber vê yekê PYD e berpirsiyare di ber rewşa Efrînê, ji dêvla ku xwe bibîne berpirsiyar li himber hêza xweyî leşkerî, lê ji ber la-wazbûna xwe binkeftiya xwe dixwe sityê xeynî xwe û dest bikarê ne rewşa dike. Çalakvan û siyasethedarên Kurdan binçav dikin, bi taybet endamên ENKS ê û cihên wan jî diyar nake. Wek di dema dawî de bi ser mala Mamoste Fêsel Yûsif hevrêzê gişî yê tevgera çaksazî ya kurdî li sûriye û endamê destaya serokatiya ENKS ê girtin û wî birin cihekî nediyar û mamoste Fêsel Yûsif rewşa wî yî tenduristî ne arame pirsgirêknî nexwşiya dil û şekir li ba wî hene pêwîstiya wî rojane bi dermana heye. Pişt re mamoste Nimet Dawid û mamoste Fadî Merî binçav kirin û wan birin cihekî ne diyar. Ev kar dikeve xizmeta dijminên Kurdan di neîna min de divê hêza leşkerî ya bi ser PYD ê ve sînorekî ji baskê siyasî re (PYD) deyne heta karibe xalên bingehîn ji bo yek rêziyê deyne û armiya rewşa siyasî li ser xaka Kurdistanê Sûriya baş bibe. Ji aliyê din jî wek ENKS ê di her demê de destê wê dirêj kiriye ji bo yek rêziyê. Lê mixabin PYD ê jî di her gavê de ew destê yek rêziyê nepejirandiye û binpêkiriye bi taybet peymanên ku di navbera her du aliyan de yên li Kurdistanê Başûr hat emzekirin bi beşdar bûna serokê herêma Kurdistanê birêz Masûd Barzanî. Ji aliyên dezgehên ên dixwestin yekrêziyê avabikin ew jî ji PYD ê bê hêvî bûne. Cûda bûna neîna avakirine û şiyarbûne ne dijminatîye wek PYD ê lê dinere. Di neîna min de ê ji şaşîya vegere serkeffî bûne ne binkeffî bûne



pend

ku zik ne êşe dev na bêje
agir bi loda min ket xelkê xwe li ber germ kir
bila riwê wî geşbe bila nanê wî ceh be
gotinên pêşîya bingehên xaniya

Ferhengok

Nistîgeh	كرسي	Givaştok	معصرة	Rewangeh	مرصد	Navgîn	وسيلة
Diravgeh	مصرف	Lilav	ماء الثلج	Destkeftin	انجاز	Şûf	مظهر
Fêrgeh	مدرسة	Venerîn	تفقد				

facebook

www.eslahkurd.org



kurdishrefrom@gmail.com

حركة الإصلاح الكردي - سوريا